ORIENT inter
MARCH 2020
№ 8

المقدّمة

SR CARLA

خُصّص هذا العدد لوباء الكورونا. إنه لا يحمل أخباراً جديدة غير التي تعرفونها...

نرى أننا قد قفزنا، من اقصى الأرض الى أقصاها، أيّ من زكام شتويّ عاديّ الى وباء قاتل بدون رحمة ولا تمييز بين غنيّ أو فقير، مسنّ أو وليد، طبيب او مسعف. في بضعة أسابيع، غدونا في حجر صحيّ قسريّ، لابسين الكمامات والقفازات، نرقب عاجزين، إنفجار العالم؛ عالم السياسة والثقافة والعلوم والإقتصاد.

لذا التقت صلاتنا بمزمور الشعب العبري القائل :

" هل الرب معنا أم علينا ؟ "

محجورون في بيوتنا ، نصغي الى إستغاثة الله يرجونا قائلاً : " أذكروا الماضي... لِمّ لا تسمحون لكلمتي أن تسكن فيكم ؟ " .

نصغي الى صرخة الآخرين ونشعر بضيقهم وخوفهم المميت، نشعر بمرضهم ووحدتهم وجوعهم. إنهم مهملون من الجميع. محجورون نعم، ولكنّنا متيقّظون أيضاً. فإن راهباتنا يتواصلن ويساندن إخوتنا في جميع المجالات، بالوسائل المتاحة.

ليحيا الوات ساب " الذي يقلّل من حدّة الحجر ويسهّل إكمال أعمال المحبة؛ فإن أخواتي الراهبات يتابعن تحضير الحصص الغذائية للفقراء وللعائلات المستورة.

متى سنخرج من هذا الحجر الصحي القسري ونبدأ من جديد تنظيم:

* دورات تكوينية لمعاونينا والتي لنا فيها إستفادة كبيرة كما ذكرت أختنا مونيكا.
* لقاءات الشبيبة التي تفتش عن دعوتها.
* مراكز المسنين وغدواتهم والصداقة والرفقة التي يفتقدونها، لأن المهمّ بالنسبة لهم هو لقاء بعضهم بعضاً والشعور بالجماعة.

متى سنلتقي بأطفال وشبيبة مدارسنا الذين ضاق صبر أهاليهم، فصبوا عليهم غضبهم كما على إدارة المدرسة وعلى المعلمين عامة.

لتكن أسابيع الصوم الأخيرة هذه، تحضيراً لقلوبنا حتى نستقبل فرح القيامة.

صلاة البابا فرنسيس

يارب، لقد ذهبنا بعيداً في عالمنا، معتقدين أننا أقوياء وقادرين على فعل كل شيء.

جشعنا بالربح كبير... إنغماسنا في الماديّات أضاعنا وسرعة الحياة أشعرتنا بالدوار...

لم نصغِ لنداءاتك، ولم توقظنا الحروب وغياب العدالة على كوكبنا.

لم نصغِ الى صراخ الفقراء ولا الى صرخة كوكبنا المريض.

تابعنا طريقنا غير آبهين، معتقدين أننا سنبقى أصحّاء في عالم مريض.

والآن، ونحن نتخبط في بحر هائج، نضرع اليك ونقول: " إستيقظ يارب " !

من الكورونا الى بيت عنيا

COMMUNAUTÉ DU SAINT ENFANT JÉSUS/BAABDATH

مَنْ منا في نهاية الرياضة الروحية السنوية لم يتمنّ أن تطول هذه الوقفة " الإستراحة " مع يسوع؟ يا للأسف، علينا أن ننزل من الجبل ونعود الى الجليل حيث سبقنا هو!

كم من مرة رغبنا في الجماعة أن نأخذ وقتاً كافياً للصلاة اليومية، وأن نتامل على مهل بمزمور أو بآخر، ولكن الإنشغال اليومي وضيق الوقت لم يسمح بذلك.

أتى كوفيد 19 وزعزع رسالتنا وأجبرنا على الحجر الصحيّ. بالرغم من القلق على الإنسانية جمعاء التي طالها هذا الفيروس اللعين، جرّبنا في الجماعة أن نتجاوز خوفنا وان نتقبّل بجهوزيّة قلبيّة ما يطلبه الله منا في هذا الوقت العصيب. وأن نترقب الأحداث مهما كانت صغيرة، ونعتبرها مناسبة يريد الله أن يكلّمنا بواسطتها.

ماذا يريد الرب أن يقول أو يُظهر لنا بهذا الحدث ؟

ركعنا عند قدميه ليعلّمنا بكلمته. أليست رسالتنا بهذه المحنة هي الرجوع إلى ما هو جوهريّ، وتحويل بيتنا الى عنيا، حيث يحبّ يسوع أن يستريح ؟ أن نكون مثل مريم مصغيات لكلمته ومثل مرتا جاهزات لخدمة بعضنا البعض في الجماعة، وأن نحمل " العازر " المجروح في قلبنا وصلاتنا ؟

مثل مريم

تمرّ أيامنا في الصلاة الشخصية أو الجماعية. نتابع الذبيحة الإلهية عبر " Vatican News " كل صباح باتحاد مع الكنيسة الجامعة. نستمع الى وعظة البابا، ونسجد للقربان بعد المناولة. بهذه الإنطلاقة الصباحية نشدّد شراكتنا الروحية.

ننهي نهارنا بساعة صلاة لطلب رحمة الربّ على عالمنا المريض، أو نقوم معاً بمطالعة روحية أو بتحضير صلاة الفرض بطريقة مميّزة وعميقة، تساعدنا على المشاركة الفعالة.

من الكورونا الى بيت عنيا

COMMUNAUTÉ DU SAINT ENFANT JÉSUS/BAABDATH

نعم، إنها أوقات إستثنائيّة ملأى بنعمة الرب الذي يريد أن يُلبسنا ثوب حبّه وسلامه؛ ويجدّد ثقتنا بالذي غلب الموت ويقول لنا بأن الكلمة الأخيرة هي للحياة !

مثل مرتا

بسبب غياب الموظّفين والعاملين معنا، كان علينا أن نتشارك في الأعمال المنزلية؛ من طبخ وغسيل وتنظيف. فرصة لنعيش معاً بمجانيّة... نلعب سوية " Scrabble " أو نتمشى في ساحة المدرسة.

والجميل، أن كلاً منا كان يتفنّن ليفرّح الآخر بلفتة لطيفة تساعد على خلق جو من الأخوة. والمضحك كانت المغامرات "المطبخية " من هذه أو تلك في صنع الحلوى أو طهي أي طبق كان إنجازاً كبيراً، يحظى بتشجيع الجماعة مهما كانت النتيجة.

بالوقت نفسه نعبّر لراهباتنا عن محبّتنا واتحادنا بالصلاة بواسطة وسائل التواصل. وبالطبع لم ننس الأشخاص الذين كنّا نهتمّ بهم، المسنين والمرضى والأشخاص الوحدين.

أما العمل الشخصي فكانت كل واحدة منهمكة بما أُوكل اليها. هناك التي تخطّط للمشاريع المستقبليّة...

و أخرى تستمع لمحاضرات الجامعة... وتلك تشغل وقتها في صنع المسابح الورديّة... وأخرى تزوّد الطلاب والأهل برسائل طبيّة ونفسيّة وتربويّة وروحيّة. كما أطلقنا مشروع " أزهر الوقت الذي يمرّ "

تاركين للطلاب أن يسرحوا بخيالهم ومبادراتهم كما يشاؤون. أتت النتيجة جيدة من اعمال فنية وموسيقية وأدبية وعلمية. (إذا اردتم الإطلاع عليها، إليكم العنوان: besanconbaabdath .

أما في الرسالة الراعوية، فإننا نرسل كلّ اسبوع Vidéo نقترح فيه عملاً ما. مثلاً، أن أصلي على نية الطاقم الطبي أو أن أفرّح أحد أعضاء عائلته أو أن أرسل آية من الإنجيل لأحد أصدقائي أو أخلق رسالة رجاء على Tweet الخ...

مثل العازر

أضعنا ركائزنا المعتادة، غرقنا في ليل أسود حالك

واصبح كل شيء ضبابيّ؛ وكأننا نعيش في الظلام. وكما سمع العازر نداء يسوع، هل تسمع البشريّة أمر يسوع يقول لها: " فكّ الأربطة واعتق الحياة المنبثقة من القبر صباح الفصح ".

" قام المسيح " علّنا نكون شهوداً على ذلك " !

آذار 2020

ما عسانا أن نقول في هذا الوباء الذي قلب العالم ورسالتنا وجماعتنا! آذار، شهر المرأة والفرنكوفية. شهر مثقل بالأنشطة... وها نحن في حجر صحيّ قسريّ، فكيف نعيشه ؟

كما في بيت عنيا، فمريم ومرتا يلتقيان. أما في هذه المحنة الكبرى، فمريم تنتصر!

نكرّس وقتاً كافياً لنلتقي معاً بالجماعة... كيف؟ نعيش بوتيرة هادئة بما أننا لسنا على عجل من أمرنا لنركض الى التلاميذ والمدرسّين. نأخذ وقتاً كافياً حول المائدة لتبادل الأخبار العالمية أو أخبار البلد. أحياناً نتناقش حول موضوع روحي قرأته إحدانا. أو نُفرّج عن أنفسنا بالضحك بسبب فكاهة أو حدث ما.

نعيش التضامن فيما بيننا ومع معاونينا من مدرسّين وأهل وطلبة وذلك عبر برنامج: E-Learning & Zoom للمحاضرات السمعية-البصرية.

بهذا الحجر الصحي، نكثّف صلاتنا من أجل الكنيسة الجامعة وعلى نية الحبر الأعظم. نتابع محطة KTO التي تساعدنا على رفع صلاتنا على امتداد العالم، فنكبر معاً بالإيمان. نصلي المسبحة بالإتحاد مع البطريرك الماروني، ومع سيدة لورد ونقدّم حضورنا وصلاتنا على نية كلّ المؤمنين الذين أُحتجزوا في بيوتهم. كما أننا نشترك بقداس البابا صباح كلّ يوم الذي يُحييه في كنيسة القديسة مرتا بالفاتيكان.

في 17 الشهر إشتركنا مع الآباء الدومينيكان في

" تساعية التضامن ". والتي إنتهت في 25 عيد بشارة العذراء مريم.

كباقي البشر، حُجرنا في بيتنا وكانت فرصة للصلاة والتضرع من أجل أن يرفع الرب هذا الوباء عن العالم أجمع ويتحنّن على البلدان الأكثر ضرراً.

" تحت نظر يسوع "

SR WAFAA—BAABDA

عند إبتداء الصوم المبارك، إنطلق مشروع السهرات الإنجيلة في بيوت رعية سيدة الحدث بعنوان : " تحت نظر يسوع ". إستطعنا إحياء سهرتين قبل أن يبدأ فيروس كورونا بالإنتشار، ويجبرنا على الحجر الصحي حفاظاً على الصحة العامة. لقد توقف كل شيء. التجمعات على أنواعها، السهرات الإنجلية وغيرها والصلوات في الكنائس. بالإتفاق مع كاهن رعية السيدة الحدث، الأب طوني كرم، بادرت بنشر تأمل حول إنجيل الأحد، بحسب الطقس الماروني. وذلك على صفحة الرعية على " الفيس بوك ".

ومن ثم أذيعت الحلقات عبر أثير راديو ابرشية بيروت المارونية " صوت الإنجيل " على التردد التالي: 91.0 et 94.5 F M.

عدد كبير من الأشخاص تابع هذه التأملات ومن خلال هذه الأشخاص مرّت كلمة الله.

والخطوة الثانية التي سنقوم بها الأب طوني وأنا ذاتي هي شرح معنى كل يوم في أسبوع الآلام.

لا نضيّع هذه الفرصة التي يُعطينا إياها الرب كل يوم بل **" لندخل إلى مضاجعنا ونغلق أبوابها ولنصل الى ابينا بالخفية وهو الذي يرى في الخفية يجازينا ". هذا هو زمن علاقتنا الحميمية مع الله وزمن البحث عن وجهه. معاً، وأيضاً كل بمفرده، في بيته أو في جماعته... الآب ينتظرنا!**

بايمان كبير، نلتجئ الى أمنا العذراء لتجدد فينا الثقة والرجاء وسلام القلب.

مكلل بالمجد !

NOVICIAT/KFOUR

في الإبتداء نستغلّ ونستفيد من الوقت الى النهاية !

نعيش في صحراء محاطة بالإخضرار... نعيش أوقات تأمل يرافقها التسبيح والشكران...

نعيش جو إبتداء بامتياز!

نكثر الإنتباه الواحدة الى الأخرى، الفرد الى الجماعة، والجماعة الى الفرد...

أجبرتنا كورونا الى **التعقيم المستمر** لمجابهة الخطر الذي يأتينا من الخارج...

كلمة الله هي الغذاء الوحيد الذي يقوّي مناعتنا ضد الأخطار الخارجية، هي التي **تحررنا وتدعونا لنكون أبناء الله.**

لا حاجة للأقنعة. فالدعوة لنا بان ننزع الأقنعة المختلفة كي نعرف ما هو الفيروس الداخلي الذي يُبعدنا عن الرب يسوع، إكليل مجدنا.

لا زيارات... وحده الرب يزورنا في كل وقت ويدعونا الى الحفاظ واحترام المسافات بيننا، لا خوفاً من الكورونا بل باختيارنا الحرّ.

Pour la cté Ste Jeanne-Antide du Noviciat,

Sr Nada Cherfane

حجر صحيّ أو إمتداد تعليمي؟

A STE ANNE—BEYROUTH/ Sr Mirna

مَنْ انت أيها الفيروس كورونا حتى تركع أمامك القوى العظمى... وتحجر شعوباً بكاملها... وتخيف المسؤولين السياسيين... وتقلق الباحثين والعاملين في المختبرات؟ فيروس خفيّ، غير منظور يُذعر

و يُرعب ويرهب حضارة النّانو تكنولوجيا.

للحال، إرتاح كوكبنا ! عمّ الصمت ! من جديد، يستمتع سكان بيروت بسماع زقزقة الطيور، وينامون بهدوء بعيداً عن صفّارات الإنذار وزمامير السيارات. إنهم يتنفّسون هواء أقل تلوثاً!

ندرك أننا نعيش حالة مميزة تثير الإهتمام بالرغم من الحجر الصحي والعطلة القسرية. بقليل من الوقت، وجدنا أنفسنا أمام تحديين كبيرين:

* تنظيم التعليم عن بُعد.
* وإدارة المدرسة أيضاً عن بعد.

أمام هذه التحديات، تحولّت المدرسة الى قفير نحل:

حضّرقسم التكنولوجيا تدريبات للمعلمين للدخول في هيكلة التكنلوجيا الجديدة.

أعدت الإدارة برنامجاً مدرسيّاً بتوقيت جديد للتعليم.

تباحث الفريق التربوي عن كيفية تأمين المعطيات والوسائل والتقنيات التربوية للمباشرة بالدروس عن بُعد. أمّا فريق الإختصاصات المتعددة كانت مهمته تزويد الأهل بالتوصيات اللازمة والمفيدة للأهل. الممرضة المدرسية أخذت على عاتقها التعقيم والنظافة. نتيجة هذه الأيام :

" خطوة صغيرة في التعليم، وكبيرة جداً لمدرسة القديسة أنا ".

هل ربحنا التحدّي؟ ستعلمنا بذلك الأشهر القادمة. أُعطي لنا وقت للراحة وبنفس الحال وقت قلق وخوف. بالرغم من كل هذه المخاوف فإنه

" استراحة " لكل الطاقم العامل في المدرسة.

لنعطي الأولوية للحياة الروحية ولنهتم بصحتنا على جميع المستويات ولننمي فينا الرجاء ونطور وننتبه الى علاقاتنا العائلية. بالمختصر، لنعيش العالم كلّ في عالمه!

إدارة في الأزمات

STE ANNE—LE CAIRE

إبتداء من 16 آذار (مارس) وبعد قرار وزاريّ، أُغلقت جميع المدارس تحسّباً للوقاية وحذراً من العدوى. قامت إدارة المدرسة بعقد إجتماع طارىء مع هيئة التعليم واقرت تعليمات واضحة:

* الحدّ من التنقّلات والتقارب الجسدي بين الأشخاص.
* التوصيات الصحية الوقائية.
* تأمين دورة مستعجلة للمعلمين الأقل خبرة في التعامل مع المنصّات الالكترونيّة. وذلك للتمكن من متابعة ومرافقة التلاميذ عبرها، عن بعد .
* التواصل مع الأهل على الفيس بوك والواتساب، لمتابعة دروس أبنائهم ولتبادل التعليمات المتعلّقة بالتعلّم عن بعد. ويجري هذا التعليم في ساعات العمل المدرسيّ الإعتيادي.

أما الإجتماعات الإدارية فتُعقد بالنمط عينه و يحدث اللقاء عبر وسائل التواصل أيضاً.

والأولا د الذين لديهم إحتياجات خاصة، هم أيضاً يحظون بمرافقة تربويّة عن بعد.

المعلمون والمدرسّون يتابعون مجهودهم لتحضير الوسائل التربوية، ويواجهون الإحباط بكل شجاعة بالرغم من سوء الرؤية للوضع الذين هم فيه. الله وحده يعلم متى تنتهي هذه الأزمة وترجع المياه الى مجاريها، ويخلّصنا الرب من وباء الكورونا.

نحاول أن نستمدّ من هذه الأزمة وهذا الحجر الصحيّ، دروساً في التضامن والمساعدة والأخوة. وبخاصة ننمّي في قلبنا الرجاء. نستفيد أيضاً من أن ندرك مسؤوليتنا تجاه المدرسة والطلبة والوطن والبشرية وضرورة رجوعنا الى الله المخلص الأوحد.

ليساعدنا الرب كي نجتاز هذه الأزمة ويحفظ مدرستنا وتلاميذها وأهلهم وكلّ البشرية. ليحفظ وطننا وحياتنا جميعاً. ونقول معاً،

إرحمنا يارب إرحمنا !

" خليك بالبيت "

LA COMMUNAUTE DE KEFRAYA

في زمن الكورونا الكلمة الرئيسة هي " **خليك بالبيت**". أطعنا في بادىء الأمر التوصية وإنما بدون إقتناع. في كلّ شتاء يموت ذوي المناعة الضعيفة، من الرشح والتهاب الجهاز التنفسي .

على مرّ الأيام، أعطت وسائل الإعلام رسائل آمرة بالحجر الصحي. كما دعت الى كيفيّة غسل اليدين وضرورة إرتداء الكمامات والكفوف. " بحمايتكم الشخصية تحمون الآخرين " !

أجبرنا الخوف على إغلاق نادي المسنّين وقسم العناية بالأسنان. وحدها الصيدليّة تؤمّن الدواء للّذين يعانون من أمراض مزمنة. فكلّ الشكر لرئيس البلدية وأعضائها المحترمين لإرسالهم المستمرّ فرقاً للتعقيم.

نستقبل هذه الأزمة الصحية وهذا الحجر كفرصة للإلتقاء مع الذات أوّلاً ومع الآخرين من خلال الصلاة، وبالأخص مع الرب في تأمل وصلاة وتوبة ورجوع إليه. اليوم، ومع حظر التجول للعاملين معنا، تقاسمنا الأعمال المنزلية فيما بيننا الى جانب ما تقوم به كل منّا حسب برنامجها الشخصي. في الرسالة، وأكيد عن بعد. شكراً للتكنولوجيا لأنها تسهل التواصل ومتابعة العمل والمرافقة في ظروف صعبة كهذه.

ضف إلى هذا، اوقات الصلاة الإستثنائية، من تأمل مطوّل، الى صلاة المسبحة الوردية مع نيافة البطريرك الماروني من أجل سلامة لبنان؛ وأكيد الذبيحة الإلهية التي تقام كل صباح في كنيستنا الديرية.

أما من جهة الترويح عن النفس، نجلس معاً للعصرونية أو نشاهد فيلماً يروي حياة قدّيس ما، أو نقوم بنزهة في باحة الدير.

شكراً كورونا، لقد قلبت رؤيتنا للحياة... رؤيتنا للعالم... لذواتنا... لله ! هل لاحظت أن ليتورجيتنا لبست حلة وأبعاداً جديدة؟ وأنّ العالم والإقتصاد ومفهوم عمل الإنسان حملنا على التساؤل؟ هل صدفة أتيت يا كورونا في زمن الصوم؟ هل أتيت أنت ايضاً تدعيننا الى التوبة؟

نوحّد تضرّعنا مع تضرّع موسى ونقول: " أرجع يارب عن غضبك وتذكر عبيدك ...

أبعد عنا يارب هذا الوباء القاتل الذي ما زال يحصد المئات في بعض البلدان! نريد أن نرجع اليك أيها الرب القدير لتكون لنا الحياة ! "

التعقيم المستمر

LA CTE DE ROUM—SR JOSEPHINE

نحن البشر، نريد أن نتحكّم ونسيطر على كلّ شيء. أتت الكورونا وزعزعت أفضل تقديراتنا وتوقعاتنا. بين شمس وضحاها، تحوّل كوكبنا الى مشفى كبير ولكن بإمكانيّات ضعيفة، تساعد بواسطتها مَنْ أصابهم الفيروس وتطمئن الأصحاء المحتجزين في بيوتهم حفاظاً على صحّتهم وصحة الآخرين.

في روم، توقفت الأنشطة كباقي البشرية. أيام قلق وخوف... كلّ واحدة منا تملأها بنشاط لطيف يساعدنا على تقبّل الوضع والأحداث التي تحيط بنا. بالطبع، أصبحنا نعير إهتماماً كبيراً للنظافة الشخصيّة والجماعيّة **بالتعقيم المستمر** لكلّ ما يحيط بنا وبغسل الأيادي كلّما لمسنا شيئاً في البيت. بالطبع، هناك بعض الأعمال التي لم تُنجز عندما كانت الأنشطة في أوجها لقلة الوقت، أما اليوم وبهذا الحجر الصحي القسريّ، بدأت كل أخت بترتيب وتوضيب ما كان ينتظر وقت فراغ كهذا. دون أن ننسى الوقفة في المطبخ لتجربة هذا النوع أو ذاك من الطعام والحلويات.

بالتأكيد، **إحتلّت الصلاة والتأمل وقراءة الإنجيل الحيّز الأكبر.** وكيف لا ولدينا كل هذا الوقت للوقوف أمام خالقنا والتضرع إليه حتى يعبر عنا هذه الكأس، كأس الوباء!

نحن على **اتّصال دائم بمسنينا عبر الوات ساب.** نسأل عن أحوالهم، نصغي إليهم، نعزيهم عند فقدانهم أحد أفراد عائلاتهم ونحثّهم على البقاء في منازلهم. إن مسؤول المركز يبحث عن كل الوسائل التي تساعده على حمل المساعدات العينيّة وغيرها الى الأشخاص الأكثر إحتياجاً لها. نعم، فمبادرات الأخوّة والصداقة والتضامن ناشطة في هذه الظروف الصعبة.

جميع البلديات المحيطة بروم إتخذت إجراءات وقائية صارمة منعاً من تفشّي العدوى.

في روم، خلقت البلدية لجنة متابعة تسهر على تنفيذ التعليمات المطلوبة: تعقيم الطرقات مرتين في الأسبوع وقد نال مستوصفنا قسطه من التعقيم... فحص السيارات التي تدخل الى القرية وتعقيمها... مكبّر للصوت يجوب الأحياء منذراً الأهالي وطالباً منهم عدم الخروج من منازلهم إلّا للضرورة القصوى.

لقد وصلني مؤخراً من السيد شريل، المسؤول عن المسنين في برتي، التي تبعد 30 كلم عن روم، بأنهم الّفوا لجنة متابعة لتعتني وتساعد سكان هذه البلدة الى جانب السوريين اللاجيئين المتواجدين فيها. يأخذ الجميع المساعدات والمنظفات على حد سواء، للحماية من كورونا. مشروع أخويّ موّله أهالي هذه البلدة المتواجدون في استراليا. لفتة تضامنيّة وأخويّة عجيبة وبديعة!

أقرأ من خلال هذه الصعوبات وهذه الأزمات المتلاحقة، رسالة مهمة من الله، يدعو بها البشرية إلى أن تكون " أفضل ". يحبّنا الربّ، وينتظر من كل واحد منا أن يبذل جهداً لأجل خلاص الكلّ. يطلب منا أن نكون أكثر محبة وأكثر صلاة وتضامناً ورجاءً.

"فيروس كورونا نعمة أم نقمة ؟؟ "

LA CTE DE ROUM—SR INAAM

"نعمة الله ليست بعقيمة بل تعطي الإيمان قوةً ونشاطاً لإنجاز الأعمال وليعمل بالمحبة ."(غل5/6)

النعمة هي عطيّة من الله، وإظهار محبته لنا. يعيش اليوم العالم بأسره بقلق، وينتظر أن يسمع أخبار مشجّعة من الباحثين عن اللقاحات، حتى يطمئن أن المحنة التي يعيشها ستمرّ بسرعة. المهم أن نكون أقوياء، ونستفيد من هذه المرحلة على جميع الأصعدة.

بعد إختباري، إنّ زمن كورونا هو زمن نعمة أكثر ممّا هو نقمة، لأن رغم الخوف والقلق الذي نعيشه، عندنا إخوة في العالم أجمع، يموتون بسبب المرض، وآخرون يضحّون بحياتهم من خلال خدمتهم للمرضى، فعلينا أن نكون أقوياء بالإيمان، ونعيش المحبة والأخوّة ،ونلمس النعمة من الرب لنحقّق رسالتنا كمكرّسين،وعلى مثال أمنا القديسة جان-أنتيد التي استمدّت القوّة عند أقدام المصلوب وهذا ما ساعدها لتخدم بفرح رغم كلّ الصعاب وتتقدس."عند أقدام يسوع المصلوب أستمدّ كلّ القوة التي أنا بحاجة إليها، فلأجله ولأجل قريبي أتألّم."(القديسة جان انتيد) وكما يقول القدّيس أغسطينوس:" الإنسان لا يبحث عن الألم، ولكن إذا وُجد فيتقبّله." أتقبله لأنّ من خلاله أتعرّف على الربّ يسوع أكثر وأشرك الآمي بآلامه الخلاصيّة. إني أرى يد الله التي تقويني وتساعدني لتمرّ هذه المرحلة .المحبة الحقيقية تبتدىء من ديرنا وحياتنا الجماعية وهي التي تساعدنا حتى نتقدس ونقدس الآخرين ويكون هذا الزمن زمن خلاصيّ بمسيرتنا نحو الفصح إذا شاركنا المسيح آلامه فنعرف كيف نشاركه مجده.

وأنا على مثال أمنا مريم العذراء وبحسب روحانية الرهبنة أحاول ان أعيش هذه الفترة كنعمة رغم ضعفي،خوفي وقلقي،متكلّة على نعمته:

بالرجوع الى الذات والتعمق الروحي.

الصلاة الفرديّة والجماعيّة (نستفيد من كلّ البرامج الروحيّة على التلفاز)

* مساعدة الأشخاص عبر التواصل الإجتماعي بكلمة روحيّة ، تعزية ورجاء ، والإصغاء اليهم لتخفيف الهلع والخوف والقلق عندهم .وأحيانا أرسل لهم بعض النكات لتغيير الأجواء الضاغطة.
* الإتصال بأشخاص يعيشون لوحدهم أطمئن عليهم وأتحدث معهم لأخفف عنهم وحدتهم وأواسيهم.
* لقد قمنا بمبادرة مع الفرسان وطلائع العذراء، بجمع المؤن للعائلات المحتاجة،كمشروع لزمن الصوم، فقررنا أن نساعدهم بهذا الوضع، ولكن بحذر، نضع المعونة أمام الباب عندنا، فتأتي العائلة وتأخذها، ونعقّم بعد مغادرتها حرصاً عليهم وعلينا .
* توضيب وترتيب وخياطة شراشف لمذابح الكنائس التي نخدم فيها.

بالنهاية أعتبر هذه الفترة نعمة وبركة من الرب لأنني إكتشفت ما أعطاني الله من نعم،وكما يقول القديس بولس:" لا تهمل الهبة التي فيك."(1تم4/14)لنضع هذا الوضع بين يدي الرب ولنوكله لرحمته اللامتناهية كي تمر هذه الفترة بسلام .

التسلسل الزمني لوصول كورونا الى دمشق

Sr Najah—CTE ST JOSEPH/ JARAMANA

" خليك بالبيت " هو الشعار الذي يجوب العالم بأسره.

كان ينقص الشعب السوري الحرب مع فيروس كورونا! لم ينس بعد أصوات المدافع والإنفجارات والقنابل القاتلة، حتى هجم عليه أخبث وأشرس عدوّ . في 13 آذار، أعطت الإدارة يوم عطلة تحسّباً للآتي. في الوقت ذاته، أصدر وزير التربية قراراً بإقفال المدارس والجامعات لمدة 15 يوماً. قرار دبّ الرعب في القلوب.

يوم الإثنين 16 آذار، بدأ التعليم عبر الوات ساب لجميع الصفوف في المراحل المختلفة. نحيّي الجسم التربوي كافة لتلبيته النداء وتأقلمه السريع وتحديه للموقف .

بدأت إجراءات الوقاية مرحلة تلو الأخرى من قبل الحكومة التي لم تعلن الى الآن عن عدد المصابين.

لكنها إتخذت هذه الإجراءات:

* تخفيض عدد الموظفين الى 40% مع ساعات محدودة للعمل.
* تعقيم المدارس والجامعات وحتى الطرقات من قبل الحكومة.
* إقفال كلّ المحلات إلّا الضروري منها.
* منع التجمّعات على أنواعها مهما كانت طبيعتها.
* إقفال الحدود جواً وبراً ذهاباً وإياباً والجيش يسهر على التطبيق.
* التسارع الى محلات الطعام والى الصيدليات تخوّفاً من القلّة.

جاء المدرّسون والموظفون والعمال في 23 آذار مقنّعين ولابسين الكفوف، فتحسب نفسك في مشفى كبير!

في 25 آذار أوقفت الدولة كلّ الأنشطة والأعمال. الكلّ يلزم بيته تحت طائلة المساءلة. يخرجون للضرورة القصوى.

الحرب أضعفت السكان ، هل سيكون لديهم المقدرة لمواجهة هذا الوباء؟

شهادة فتاة في الصف السادس أساسي:

عندما أرى أهلي واقفين في الصف أمام المحلات أو متسمرين أمام التلفاز يتابعون عدد المصابين بالفيروس أو عدد الموتى، اسمع صوتاً يهمس لي : " لا تخف ايها القطيع الصغير ".
يارب ماذا تريد أن تقول لنا من خلال كل هذه الأزمات؟ ساعدنا يا رحيم حتى لا يسيطر الخوف علينا بل لنتمسك بالرجاء الذي تُعطيه أنت. لقد أدركنا بفضل الكورونا أننا جميعا متساوون مهما كان لوننا وثقافتنا، أغنياء كنا أم فقراء، فالوباء لا يعرف ولا يحترم مقامات. تخطى الحدود ليقول لنا، جميعكم إخوة في الانسانية.

COVID-19

SR MARY ROMANY — SHIRE/ETHIOPIE

نحن هنا جماعة شيري كنا نتابع الأخبار وشعرنا أن هذا الأمر بعيداً عنا إلى أن فوجئنا الأسبوع الماضي بقرار وزاريّ يغلق المدارس والحضانات ويمنع التجمعات ويأخذ بعض الاحتياطات.

أما على مستوى مركزنا الصحيّ فعقدنا اجتماعاً مع جميع العاملين لمناقشة بعض الأمور المهمة منها بعض المعلومات الوقائية واعادة تنظيم العمل واتباع خطة جديدة لتنظيم عدد المرضى الداخلين للمركز باتباع الآتي:

غسل ايديهم بالماء والصابون قبل التسجيل، اخذ علاماتهم الحيوية ووضع الأولوية للمريض ذو الأعراض المشابهة لأعراض كورونا.

ارتداء جميع العاملين بالمركز القناع الطبي والقفّازات لمنع أي عدوى.

منع السلام باليد واعتماد التباعد الاجتماعيّ.

نظافة مكثفة للمركز بالماء والكلور ونشكر الله لعدم ظهور أي حالات مرضية.

جاء هذا الفيروس بشراسته لينبّهنا لبعض الأمور في بيئتنا البسيطة الفقيرة لكي نحارب الجهل والعادات الضارّة ونسعى لننمو سوياً.

تمتلكنا مشاعر كثيرة تجاه هذا الحدث منها الأيجابية ومنها السلبية

فمن الأيجابي أنّنا أصبحنا أكثر حساسية ووعي للمحافظة على حياة بعضنا البعض بعيش حياة أخوية رائعة داخل الجماعة.

نالت هموم العالم وآلامه حيّزاً مهمّاً من حياتنا ومشاركاتنا.

نشعر ان هذا الحدث هو بداية خليقة جديدة في فلك نوح الذي كان عليه أن يسير على مياه الخطر فترة غير معروفة لانتظاره حياة جديدة بنور القيامة.

أما المشاعر السلبية فهي خوف وقلق على جميع محبّينا وخصوصاً مع إغلاق الحدود الجغرافية، عندنا قلق من المجهول لأننا اعتدنا أن ننظّم ونضع خططاً مستقبلية وكأن الله يقول لنا ضعوا حياتكم في يدي بشكل أقوى ولا تخافوا فها أنا معكم.

يدور في داخلنا العديد من الأسئلة الايمانية عن تدخل الله وحضوره في قلب هذه الأحداث المؤلمة.

تساؤلات عديدة حول توقف الصلوات والقداسات: هل جسد المسيح الذي أتناوله غير قادر ان يحميني من شراسة هذا الفيروس وكأننا نجرب المسيح من جديد في البرية: إن كنت ابن الله فالق نفسك من على الجبل فالله يأمر ملائكته بألا يمس حجر رجلك.

فنحن هنا واضعين ثقتنا وحياتنا وحياة محبينا وحياة كل البشرية في يد كليّ الرحمة وكما قال داوود النبي" الوقوع في يد الله خير من الوقوع في يد البشر".

تضامن

SR NOHAD– CTE JARDIN DE MARIE/NAG HAMADI

بالرغم من حجرنا الصحيّ القسريّ، نشعر بتضامننا مع محيطنا ومع العالم أجمع.

منذ إقفال المدارس وعدم السماح للطلاب بالعودة إليها، مررنا في عدد من القرارات والتنظيمات التي تتعلق بالعاملين معنا. في البداية، قُسّم الموظفون الى فرق تؤمن كل منها عدداً من الأيام كحضور في المدرسة. ثم اعفى وزير التربية المعلمين الذين لديهم أطفالاً تحت 12 سنة أو المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة (ضغط الدم... سكري...) من الحضور. ولما أطالت الدولة مدة التوقف عن الدروس ودعت الى تجول محدود نقوم به عند الحاجة القصوى فقط، إرتأينا ألا نعرّض الجسم التعليمي للخطر بل إبقائهم في بيوتهم.

أما بالنسبة للمستوصف، فقد أقفلناه بعد تردد كبير.

نحظى كل صباح بالذبيحة الإلهية ومن ثم نذهب الى أعمالنا المنزلية بجو هادىء وأخويّ. نساعد بعضنا البعض بما أن معاوينينا التزموا منازلهم.

بدأنا بترتيب وتنسيق المكتبة. لأن الكتب ما زالت قابعة في صناديقها منذ الترميمات التي أجريناها في البيت. يا للمفاجأة، لقد إكتشفنا دفاتر حساب ترجع الى عام 1929عندما كانت راهباتنا يعملن في معمل السكّر وفي مدرسة الدّرب حتى سنة 1976. يا للوضوح وجمال الخط ! تستحقّ هذه الدفاتر أن تُحفظ في السجلات (الأرشيف).

بفضل الآباء الفرنسيسكان، نحظى كما سبق وقلت، بالذبيحة الإلهية والوعظة الصباحية الموجزة. طبعاً طبق التعليمات المعطاة من حيث الإنتباه للمسافة والوقاية.

لقد أطلق الكهنة على وسائل التواصل مسابقة أسبوعية للأولاد والأهل حول الإنجيل. إبتدأوا بإنجيل متى وسيتبعه الآخرون.

الى جانب هذا، هناك موعد يومي لتلاوة المسبحة الوردية كلّ في بيته. مبادرة أخرى أطلقها الآباء، ألا وهي تحسيس المؤمنين لما يقوم به الجسم الطبي والدرك والجيش والبلديات من خدمات وسهر على المرضى. طلب من الأطفال عملاً فنياً وهو أن يرسموا أو يكتبوا على لوحة معبّرين عن شكرهم وتقديرهم لكلّ هؤلاء الساهرين علينا والذين يعرّضون حياتهم من أجل الحفاظ على صحّتنا. يُرسَل هذا النشاط بواسطة وسائل التواصل الإجتماعي. ونحن بدورنا ساهمنا بفيديو بسيط نُظهر فيه تضامننا ودعاءنا ليحفظ الرب الجميع.

خوف وقلق وتساؤل

SR SAMAR — KHAZANDARIA

خليك بالبيت

خوف وقلق وتساؤل في الشارع كما في الرعية. توصيات من الأهل والأقارب. ماذا يجري وما هي المشكلة؟ يخبرون أن فيروسًا يدعى "كورونا" قد انتشر في العالم! هو فيروس خطير جداً يقتل المسنين وذوي الأمراض المزمنة والذين لا مناعة لديهم. ولكن، نحن بعيدون ومحميون! لا يا أخت، لا تقولي هذا. إنه فيروس فتاك قاتل ينتشربسرعة كبيرة. يتناقله الناس من بلد الى بلد ومن منطقة الى أخرى لأنهم لا يعرفون أنهم يحملونه. فعوارضه تتطلب حوالي 14 يومًا للظهور، نتناقله بدون أن ندري، وهنا يكمن الخطر. يا رب، ما هذا الوباء؟ أينقصنا أيضًا في هذه الظروف الصعبة؟

المسؤولون المدنيون يحذرون... والدينيون أيضًا. فما علينا إلاّ أن نعمل بتوصياتهم. علينا أن نلغي التجمعات وهذا يعني كلّ النشاطات في الرعية وخارجها. على المدارس أن تقفل أبوابها. الحجر في المنازل أصبح ضروريًا وملزمًا منعًا من إنتشار الوباء.

ها نحن في البيت محجورون حفاظاً على حياتنا أولاً وحياة من حولنا ثانية. حجر قسري أرجع الجميع الى ذاته... الى عائلته... الى حقيقته... الى محدوديته... الى مكانته في هذا الكون الكبير.

قلت:

يا رّب، أنا قدّمت حياتي محبّة بك وخدمة لإخوتي الصغار، الفقراء والمحتاجين والضعفاء.

وها أنا محجورة داخل ديري!

أشكرك على هذه الفرصة التي أعطيتني إياها، لأقف أمامك، وأجلس عند قدميك، كما فعلت مريم، وأصغي الى كلامك.

أشكرك لأنك أتحت ليّ أن أوقف دوامة العمل اليومي والذي كثيراً ما منعني من الجلوس طويلاً بقربك.

أشكرك بالرغم من قساوة الموقف ومن خطورته لأنك دومًا معنا.

"خليك في البيت" طلب ملّح تنادي به البلدان رأفة بالبشرية وحفاظاً على صحة الجميع.

نعم، "خليك في البيت" كي لا تتسبّب بمرضك لا سمح الله وتتفادى عدوى الآخرين،

"خليك في البيت " لترجع الى ذاتك وتبطئ وتيرة عملك وتدخل الى عمق أعماقك وتقيّم حياتك على ضوء ما يحصل وما تعيشه.

إنها فرصة ذهبية أن تكون العائلة مجتمعة، أن ينظر أفرادها الى بعضهم وأن يكلموا ويصغوا الواحد للآخر. فرصة قلما وجدناها لأننا منهوكين ومنهمكين بهموم الدنيا، راكضين وراء لقمة العيش.

هي فرصة للتأمل لنجلس على قدمي يسوع كما مريم ونصغي الى كلامه فيرتاح قلبنا ونمتلئ من حضوره فلا نخاف. نعم، هذه فرصة للصلاة مع العائلة طالبين من الله ومن مريم العذراء أن يرفع هذا الوباء عنا وعن البشرية جمعاء.

صلاتي في هذا الزمن العصيب هي من أجل كل خائف وقلق وضائع وجوعان وبردان ووحيد. ومن أجل كل الذين يخدمون إخوتهم وخاصة مرضى هذا الوباء، كي ينجيهم الله من العدوى ويعطيهم القوة والثبات في مهمتهم الصعبة .

وما عساني أن أقول إلاّ: إرحم يا رب إرحم شعبك، ولا تسخط علينا الى الأبد.

التكامل

SR MONICA — SHIRE/ETHIOPIE

منذ بضعة أيام، إستقبلنا الأخت باسكال والأخت جاكلين عندنا في شيره. قضينا معاً ايام أخوّة يتخللها الحوار والمشاركة.

" التكامل "، كلمة لفتت إنتباهي وتأثّرت بها، فانطبعت في ذهني وقلبي لأننا لا ندرك تماماً ودائماً أهميتها في حياتنا. عندما ينقصك شيء ما وتجده عند الآخر بالطبع ستطلبه منه. إذا أنت مجبر على ذلك لأن هذا الشيء ينقصك، عندها فقط، تُدرك انك تطلب وهذه هي المشاركة.

بناء على ذلك، أود أن أتشارك معكم بخبرة عشتها في " شيره "...

أواخر شباط " فبراير " نظمنا دورة تكوينية لمعلمات الحضانة. أتى المحاضرون من مدينة "عدوى" وكان الموضوع " التعلّم من خلال اللعب ". فترة أشادت بها المعلمات وتذوقن هذه الطريقة الفعالة والناشطة.

عندما قرّرت الأخت آلين توقيت الدورة، شعرت في داخلي بفرحة وتساءلت أيضاً ، كيف سأفهم ما يقال وأنا لا أجيد اللغة التقرينية؟ على كل حال، حضوري الى جانب المعلمات ضروري وها أنا معهن للتكوين!

المنسق شخص أعمى، ولكنه فَطن ومنتبه. وعند بدء الدورة طلب الى شخص آخر ليقوده اليّ، وبدون سابق إتفاق، راح يترجم لي ما يُقال ويدخلني في دينامية كل يوم. إنسان أعمى غير أنه فطن ومتيقظ. كم هي جميلة هذه المبادرة! من جهتي، وجب عليّ ان أكون " عينه ودليله " إذاً، عليّ أن أفسّر له الذي يحصل في فترة الأنشطة اليدويّة. عملت كلّ جهدي كي أكون أمينة وأن أفسر له ما يحدث على قدر المستطاع. فكأنه يريد أن يرى الأعمال. كنت أصطحبه، فيمسّها وهكذا كان يراها بيديه. بهذه الطريقة كان يكتشف ما تقوم به المعلمات.

لقد تحول التكوين المهنيّ للمعلمات الى تكوين روحيّ وإنسانيّ. هذه خبرة فعليّة وحقيقية بعيش التكامل... عطية من الله!

بعد هذه الخبرة، يراودني سؤال، في حياتي اليومية حيث الاستقلالية كافية ولا ينقصني شيئ جسدياً، هل أنا قادرة على قبول التكامل؟ هل ستكون عيناي مفتوحة وقلبي مستعدّ لإكتشافها ؟

نعم، الحياة تحدٍّ دائم !

راعوية الدعوات

SR SAADEYA — HAUTE EGYPTE

هذه السنة، أقامت راعوية الدعوات على نطاق الأبرشية مع كل الجمعيات الرهبانية لقاءً غنياً ومتنوعاً ذا بعدٍ كنسيٍّ. نلتقي مرتين في السنة في قرى مختلفة. إبتدأنا بالقطنة والجهينة ومن ثم في الحماس والنخيلة. لقاؤنا في طهطا ضمّ 350 شخصاً حول موضوع " الفرح على طريق عمّاوس " . لقد تعجّبنا وأعجبنا من أسئلة الشبيبة التي طرحت على سيادة المطران باسيليوس، مطران سوهاج. أظهرت هذه الأسئلة عطش المشاركين الى كلمة الرب ورغبتهم في معرفة مشيئته وتمييز دعوتهم. ولكن للأسف، يخافون التخلي ويترددون أمام خوض مغامرة إتباع المسيح.

في شهر شباط (فبراير) 2020 إختتمنا لقاءاتنا في الخزندرية بموضوع " معمّدون ومرسلون ". التقينا مع 22 فتاة. ناقشنا وصلينا وكانت مناسبة لهنّ كي يتعمقن بمعنى المعمودية ويتساءلن عن دورهن كمعمدات.

جدعنه المصريين غلبت التنين

SR NAWAL— GHANAYEM

إعصار التنين، منخفض جوي عميق ضرب الأراضي المصرية في منتصف مارس الماضي، صحبه رياح وعواصف رملية شديدة وامطار غزيرة.

الحقيقة أن المظاهر الإيجابية فى التعامل مع الأزمة لم تقتصر على الجانب الحكوميّ، بل رأينا وقرأنا عن بطولات ومبادرات فردية وجماعية أظهرت معدن الناس وشهامتهم وشجاعتهم وقت الجد. مشاعر وطنية جمعت فئات الشعب. كنائس ومساجد فتحت أبوابها لإيواء الجميع بدون تمييز ممّن عجزوا عن العودة لمنازلهم وتضامن الكثيرين في توفير احتياجاتهم.

وسرعان ما تحوّلت ساحة الفيس بوك إلى عروض لاستضافة من هم بلا مأوى، قام بعض الأهالي بنشر أرقام التليفونات الخاصة بهم، معلنين رغبتهم في استضافة أي عابر سبيل "البيت يسع من الحبايب ألف" شعار رفعه وطبّقه كثيرون. محلات تجارية سرعان ما تحولت لأماكن ايواء ، بعدما قرر أصحابها ألا يتركوا من هم دون مأوى يصارعون الرياح والأمطار وحدهم في العراء، ومطاعم قدمت وجبات مجانية وآخر أعلن "أنا فتحت مطعمي لكل محتاج، منامة وأكل وشرب " مضيفًا : "ده مش مالي، ده مال ربنا". وجيران ينقذون أثاث جارهم من الغرق ويستضيفونه مع عائلته في بيوتهم. وعندما توقّف قطار الصّعيد بسبب الأمطار الشديدة في محافظة بني سويف، قام الأهالي باستضافة ركاب القطار في بيوتهم.

شباب نزلوا الشوارع الغرقى لمساعدة كبار السن والمحتاجين، وآخرون سخّروا سياراتهم لانتشال أي سيارة عالقة في المياه، لساعات طوال، استمرّ الشباب في الشوارع تحت الأمطار، باحثين عن أي شخص لا يجد وسيلة مواصلات يستقلّها لبيته، الأمر ليس سهلًا ، ولكنهم قرّروا بذل كلّ ما يستطيعون فعله لمعاونة غيرهم في تلك الأزمة، ورغم المخاطر التي يعرّضون أنفسهم لها في كل مرة إلا أنهم لم يتراجعوا عن عملهم التطوعي . تعطلت سيارة أحد هؤلاء الشباب، ونظرًا لشهامتهم ومواقفه النبيلة مع كثيرين، انهالت عليه العروض من أجل المساهمة في تصليح سيارته، ولكنه شكر الجميع واعتذر عن قبول المساعدات، إلى أن تواصل معه مركز صيانة سيارته وقرر اصلاح سيارة هذا الشاب دون مقابل.

حتى الحيوانات وجدت في وسط هذا الطقس السيئ من يعتني بها حيث تم تداول صورة لسيدة تقوم بانتشال بعض الكلاب الصغيرة من مياه الأمطار.

قصص كثيرة أثبتت أن مصر جميلة بأهلها الطيبين، "وجدعنة المصريين "غلبت "التنين" و أظهرت معدنهم الأصيل، ومواقفهم الانسانية. فمنذ الاعصار وحتى الان تعزف مصر مقطوعة إنسانية رائعة بما تحوي من أفعال خير .